

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4111 @

- (ولما بها شط الفريق عن الحمى % وأبعد عن اجراعه الميث دارها) .
(ولم أر منها جوه وهو مشرق % بشمس ضحى يحكى الهلال سوارها) .
(أطلت وقوفي في الطلول ولوعتى % يضرم ماء الدمع في الصدر نارها) .
(ديار على آثارها لي تشوق % أجد صبا باتي بها وآثارها) .
(عهدت بها الشمس التي لو جمالها % تغير به شمس الضحى لأغارها) .
(فتاة فتات المسك تهتك في الدجى % إذ زادت الصب الكئيب استتارها) .
(تشد على البدر المنير نقابها % وترخي على الغصن النضير إزارها) .
(ومن بعد أيام أطال وصالها % إلي بها روحاتها وابتكارها) .
(وجدت الليالي بالهموم طويلة % على مهجتي لما عدت قصارها) .
(ومن لي بأن يعتاد طرفي رقاده % عسى طيفها في النوم يدني مزارها) .
(ويا حبذا بالرقمتين خمائل % همي الغيث فيها ليلها ونهارها) .
(وأضحى بها مر النسيم مريحا % بدار الندى حوذانها وعرارها) .
(وخلصنا بها دارين إذ بهبوبة % من الزهر المطلول فتق فارها) (وضع فيها ذلك الروح مندلا % فهل مدح الغازي الغياث استعارها) .
توفي سالم بن سعادة بحلب في سادس عشر جمادي الأولى من سنة ثمان عشرة وستمائة . .
سالم بن سلمان بن عبد الله الحموي أبو المحاسن الشافعي روى عنه الحافظ أبو المواهب الحسن بن صبرى انشادا خرج في معجم شيوخه الذي شاهده بخطه وقال أنشدنا أبو المحاسن الشافعي رحمه الله وغيره لبعضهم .
(أمر على أبوابكم أرتجي الشفا % وأندب ربعا للطول وقد عفا) .
(وأندب أياما لنا ولياليا % وأبكي عليها حسرة وتلهفا) .
(وكان سراج الوصل يزهر بيننا % فهبت به ريح من البين فانطفا)